

اقرأ في هذا العدد:

- بلادنا ليست حقل تجارب
- والوضع الدولي الحالي فرصة لن تتكرر مرتين ... ٢٠٠٠
- اللقاء الثلاثي في موسكو لإطلاق عمر نظام طاغية الشام ... ٢٠٠٠
- تشكيل نخبها حكومة مع أقصى اليمين ... ٢٠٠٠
- المناورات الروسية العنيفة الأهداف والمعوقات!! ... ٤٠٠٠
- مشروع دستور دولة الخلافة
- أحكام شرعية منطبقة على واقعها (الحلقة الثالثة والأخيرة) ... ٤٠٠٠



alraiah.net / ht_alrayah / AlRaihaNet / alraiah.ht / alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ٤٢٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٨ من جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ الموافق ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣ م

كلمة العدد

الانقسامات تنخر المجتمع في أمريكا

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

مترجم

عاني الكونجرس الأمريكي من شلل تاريخي لمدة ٤ أيام حيث تصارع الجمهوريون فيما بينهم وشاولو ١٤ مرة في انتخاب رئيس يقودهم في مجلس النواب. وكانت آخر مرة فشلت فيها العديد من المحاولات للاتفاق على المتحدث في عام ١٨٦٠م أثناء فترة الانقسام المضطرب التي أدت إلى الحرب الأهلية الأمريكية. حتى إن بعض المؤرخين الأمريكيين حذروا البيت الأبيض من أن "الولايات المتحدة تواجه أزمة شبيهة بالتوترات قبل الحرب الأهلية". والآن، بينما كان النواب يتجادلون، مرت الذكرى الثانية لانتفاضة ٦ كانون الثاني/يناير، وقام بعض الأعضاء بتذكير الآخرين بكيفية قيام حدث غاضب من أنصار ترامب بقرع الأبواب خلفهم بحسب عن الرئيس الديمقراطي السابق لمجلس النواب، الجمهوريون عاجزين منذ وصول بايدن إلى السلطة حيث كان مجلس الكونغرس يدعمه. لكن قبل شهرين، أعطت انتخابات التجديد النصفي للحزب الجمهوري السيطرة على مجلس النواب بأغلبية ضئيلة: ٢٢٢ مقعداً لهم مقابل ٢١٣ للديمقراطيين. وبهذا الانتصار، كان الجمهوريون يأملون في أن يتمكنوا للمرة الأولى منذ هزيمة ترامب من محاسبة إدارة بايدن وكبح سلطتها خلال العام المقبل. ولكن، من أجل تحقيق ذلك، كان عليهم أولاً أن ينتخبوا رئيساً يعمل كرئيس لمجلس النواب، لكن حزبهم انقسم داخل نفسه.

كان ينبغي أن يكون الأمر سهلاً، لكنه لم يكن كذلك. في مرحلة ما، مع زيادة التعب والإعياء والتوترات، اضطر عضو في مجلس النواب إلى إبعاده عن مواجهة عنيفة مع مات جايتز الذي كان يقود الفصيل الذي يميل لانتخاب زميله الجمهوري كيفن مكارثي. في نهاية المطاف، في المحاولة الخامسة عشرة، في الساعة الأولى من يوم السبت ٧ كانون الثاني/يناير، انضم معظم الجمهوريين المعارضين إلى زملائهم في التصويت لصالح مكارثي وتم انتخابه على النحو الواجب رئيساً لمجلس النواب، لكن ٦ جمهوريين ما زالوا يرفضون التصويت، صوتوا له. فمادام يريد المشيوق وماذا سيغير الآن بانتخاب كيفن مكارثي رئيساً لمجلس النواب؟

صوت عشرون جمهورياً في البداية ضد مكارثي زاعمين أنه على الرغم من كونه من حزبهم، إلا أنه جزء من المؤسسة الفاسدة، وقال أحد المعلقين المحافظين، تاكر كارلسون: "مكارثي ليس محافظاً بشكل خاص، إنه محايد أيديولوجياً، جمهوره الحقيقي هو مجتمع الضغط، في واشنطن، إذا كان لديك معتقدات سياسية صادقة، فهذا أمر مثير للغضب". ومع ذلك، صوت غالبية الجمهوريين لمكارثي. وحتى ترامب الذي أعلن أنه سيخوض الانتخابات الرئاسية العام المقبل، طلب من الحزب أن يتخذ حول مكارثي فقال: "أيها الجمهوريون... لا تحاولوا انتصاراً كبيراً إلى هزيمة علاقة ومرحبة... حتى تولوا الاحتفال، أنتم تستحقون ذلك! كيفن مكارثي سوف يقوم بعمل جيد".

دفع أولئك الذين يقودون معارضة مكارثي إلى تبني مسار أيديولوجي أكثر محافظة. إنهم يمتنعون إلى فصل من الحزب في مجلس النواب يدعى "كتلة الحرية في مجلس النواب" وهم يدافعون عن القيم المحافظة وهم من أشد المؤيدين لترامب. النقيب مات غايتس، وهو واحد من الستة الذين لم يخضعوا للضغط للتصويت لمكارثي، أعلن من

دماء أهل الشام قرابين النظام التركي على مذبح المجتمع الدولي

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الجواد



٢٠٢٢/٨/٢٤ الداعية للتصالح مع نظام أسد، تلاها تصريح رأس النظام أردوغان حول رغبتهم في لقاء أسد حسب ما نقلته العديد من وسائل الإعلام منها صحيفة حريات التركية. إلى أن جاء لقاء وزير الدفاع التركي خلوصي أكار بنظيره السوري علي محمود عباس والروسي سيرغي شويغو بالإضافة لرؤساء أجهزة الاستخبارات لكل من تركيا وسوريا وروسيا في العاصمة الروسية موسكو، ليضيف حلقة جديدة لسلسلة تأمر النظام التركي على ثورة الشام لن تكون الأخيرة حتى يحقق مبتغاه أن إعادة آخر شبر من الأراضي التي تسمى محررة لسيطرة نظام الأجرام.

ركز النظام التركي في الفترة الماضية على تهينة الأجواء، لما أسماه المصالحة بين المعارضة والنظام، من خلال إيقاف جهات القتال ومنع أي عمل عسكري من شأنه أن يسطر نظام أسد المهالك، كما أوعز في الوقت نفسه لأدواته في الداخل المتمثلة بالحكومات (إنقاذ - مؤقتة) وقيادة الفصائل المرتبطين به، من أجل زيادة الضغط على الحاضنة الشعبية لكسر إرادتها وإجبارها على الخضوع والخون، وكان آخرها أزمة الوقود والملاحقات الأمنية لكل من يرفض السير في ركب الحل السياسي الأمريكي والقرار ٢٢٥٤ من الوفاق المخلصين أو العسكريين المستقلين. وفي الوقت نفسه استطاع النظام التركي من خلال أدواته تحييد كثير من وجهاء القرى والبلدات وشيوخ العشائر والقبائل من الواجهة عبر إشغالهم بقضايا ثانوية وتأطيرهم في السياق الفصائلي ذاته عبر ما يسمى مجالس القبائل والعشائر ومجالس الصلح على غرار مجلس الشعب عند نظام أسد، ومن خلال هذا استطاع فصل الوجهاء وشيوخ القبائل والعشائر

..... للتمة على الصفحة ٢

حزب التحرير / ولاية السودان توزيع قصاصات مناهضة للاتفاق الإطاري

في إطار الحملة الرافضة للاتفاق الإطاري الذي يؤسس للحياة في السودان على أساس عقيدة الغرب الكافر ويقضي ما تبقى من أحكام الإسلام من الحياة والمجتمع، واستجابة لأمر الله سبحانه بإنكار المنكر قام حزب التحرير/ ولاية السودان يوم السبت ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢م عقب صلاة الظهر بتوزيع قصاصات على المصلين في المسجد الكبير بالخرطوم، وحملت القصاصات أفكاراً مثل (أخي المسلم لماذا يجب عليك شرماً أن ترفض الاتفاق الإطاري وتناهنه؟ لأنه ينص في البند الأول/٣ على أن "السودان دولة مدنية ديمقراطية السيادة فيها للشعب". وذلك مخالف للإسلام لأن الدولة المدنية هي الدولة العلمانية نفسها التي تفصل الدين عن أنظمة الحياة والتشريع، والديمقراطية تجعل التشريع للبشر. أما في الإسلام، فالعقيدة الإسلامية هي أساس الدولة وأنظمة الحياة والتشريع ونظام الحكم هو الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والسيادة فيها للشرع).

ثالث الإجماع والتأمير على ثورة الشام

أعلنت كل من موسكو وأنقرة أن وزراء الدفاع ورؤساء أجهزة الاستخبارات لكل من روسيا وتركيا وسوريا أجروا محادثات في موسكو يوم الأربعاء ٢٢/٨/٢٠٢٢م، وذكرت وكالة الإعلام الروسية نقلاً عن وزارة الدفاع أنه "تم بحث سبل حل الأزمة السورية ومشكلة اللاجئين، والجهود المشتركة لمحاربة الجماعات المتطرفة في سوريا". من جانبه قال رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ أحمد عبد الوهاب في بيان صحفي أصدره يوم الجمعة ٢٢/٨/٢٠٢٢م، بعنوان "صانعو الإرهاب ومهندسوهم يجتمعون لمحاربة ما أسموه الإرهاب وللإجهاز على ثورة الشام". قال موجهاً نداه لأهل الشام: "أيها المسلمون في أرض الشام المباركة: إن لقاء النظام التركي مع نظام طاغية الشام هو خطوة متقدمة من خطوات إجهاض ثورة الشام وربما تشهد هذه الثورة القيمة حلقاتها الأخيرة، فاجتمع وزراء الدفاع السوري والتركي والروسي له ما بعده؛ وخاصة عندما يجتمع في الوقت نفسه رؤساء أجهزة استخبارات الدول الثلاث". وأضاف الأستاذ عبد الوهاب مينا واقع قادة المنظومة الفصائلية في سوريا عند نظام تركيا أردوغان الذي اتخذوه قيادة سياسية لهم: "إن جميع قادة المنظومة الفصائلية العسكرية المرتبطة بمختلف مسمياتها الذين رهنا قرارهم للنظام التركي واتخذوه قيادة سياسية لهم، سيعلمون بعد فوات الأوان أنهم مجرد أدوات مرتجلة سيتم الاستغناء عنها والتخلص منها بعد انتهاء دورها المرجلي. وهذا يعني أن جميع المكونات مستهدفة، فهي ليست سوى أدوات يتم التقياض عليها، وإن وجودها وعدم وجودها مرتبط بقرار داعميها، وهذا ما أكدته تصريح وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو عندما أبدى استعداد نظامه لنقل السيطرة بمناطق وجود القوات التركية إلى طاغية الشام". ثم كرر نداه لأهل الشام: "أيها المسلمون في الشام عفر دار الإسلام، لقد ظهر دور النظام التركي وقيادته السياسية لمن وثق من قادة المنظومة الفصائلية، وأنها تسوق ثورة الشام إلى حقنها، وهذا يتطلب من أهل ثورة الشام بمختلف مكوناتها تحركاً سريعاً لإنقاذ وتوهم البيتمة، ولكن لا يكون ذلك إلا بنقد القيادة السياسية الحالية التي قام النظام التركي بتصنيها، واتخاذ قيادة سياسية جديدة تقود ثورة الشام نحو تحقيق أهدافها وتمسك بنوابتها. فاجتمع تائب الجسام، فوجب عليكم أيها الصادقون العمل على توحيد جهودكم وطاقاتكم في مواجهة ما يكيد الغرب الكافر لكم، وخاصة مع تهاوي طاغية الشام وما يشهده من أزمت، وغرق النظام الروسي في المستضعفين من إخواننا، ولتكن أول أهدافنا العمل على إسقاط نظام الأجرام وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، ولمثل هذا الخير والعز فليعمل العاملون".

اللقاء الثلاثي في موسكو لإطالة عمر نظام طاغية الشام

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

في الثامن والعشرين من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢ اجتمع في موسكو وزراء دفاع روسيا سيرغي شويغو وتركي خلوصي أكار والنظام السوري علي محمود عباس، ومعهم رؤساء أجهزة استخباراتهم، وبحثوا جميعاً في مسألة واحدة حصراً هي المسألة السورية، وركزوا فيها على نقطتين تحديداً هما مكافحة المنظمات (الإرهابية) وإعادة اللاجئين، وانتقوا على أن المحادثات كانت إيجابية وبناءة، وأكدوا على ضرورة استمرار الاجتماعات في المستقبل برزعم استقرار المنطقة، وعينوا الاجتماع القادم في موسكو بين وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأوغلو وبين وزير خارجية النظام السوري فيصل المقداد.

وبعد هذا اللقاء الثلاثي قال الرئيس التركي أردوغان بأنه لم يستبعد لقاء بشار الأسد، لكن الأخير يفضل الاجتماع بالرئيس التركي بعد إجراء الانتخابات التركية المقرر إجراؤها في شهر حزيران/يونيو القادم.

وأوضح وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأوغلو موقف تركيا من النظام السوري بقوله "إنه يحترم وحدة وسيادة الأراضي السورية، وأن بلاده عازمة

على نقل السيطرة في مناطق وجودها حالياً إلى النظام السوري حالما يتحقق الاستقرار"، والتقى أوغلو بعد اللقاء الثلاثي برئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة المعارضات سالم المسلط وقادة آخرين، وأكد على دعم تركيا للمعارضة بموجب القرار الأممي ٢٢٥٤ والذي ينص على وقف إطلاق النار ومراجعة الدستور وتنظيم الانتخابات بإشراف الأمم المتحدة.

ولكن الذي يطبق من هذا القرار الدولي هو فقط بند وقف إطلاق النار. وبينما يتم التفاوضي عن إجراء الانتخابات ومراجعة الدستور، تقوم تركيا بمنع الفصائل بكل صرامة من القيام بإطلاق النار على قوات الطاغية بشار بجهة التقيد بالقرار، بينما قوات روسيا والنظام لا يتورعون عن قتل السوريين اللاجئين في المناطق المحررة ولا أحد يساهم على جرائمهم.

إن هذا التقارب وبخطة خبيثة بين النظام التركي ونظام المجرم بشار برعاية المحتل الروسي يأتي في ظل تهاك الدولة السورية وافتقادها لقواها العسكرية والسياسية وعدم قدرتها على توفير أبسط المتطلبات المعيشية لرعاياها.

كما يأتي هذا التوافق أيضاً في ظل غرق روسيا في المستنقع الأوكراني، وعدم قدرتها على تقديم ما

الخطافة، فلا تعطي المجال لأحد غيرها بملء الفراغ، فتحتفظ ما تسميه بأمنها القومي بقيامها بذلك. أما وقد فعلت تركيا عكس ما يجب القيام به فدعمت النظام بدلاً من إسقاطه، فهذا يدل على أنها مأمورة، وأن قاداتها لا يمكن الخروج من فلك تبعية دولتهم لغيرها في السياسة الخارجية.

والمصدق في سبب قيام النظام التركي بهذا التقارب مع نظام طاغية الشام في هذا الوقت بالذات لا يجد في سوي أوغلو والخنوع لأمر أمريكا التي وطلت بك القوى التابعة لها، والمتعاونة معها لحماية نظام بشار من السقوط، وذلك ابتداء باستخدام إيران ومليشياتها، ومروراً باستخدام الأردن وقطر والسعودية في توجيه الفصائل للانسحاب وترك الساحة لبشار وزمرته، وانتهاءً باستخدام روسيا وما تملك من قوة عسكرية كبيرة لدعم نظام بشار وحمايته من النظام، ثم أخيراً باستخدام تركيا للتطبيع مع هذا النظام المتهاك ومنحه الفرصة الذهبية للنجاة من السقوط.

فتفسير هذا التقارب التركي الغريب مع النظام الفاشل في دمشق لا يمكن أن يخرج من كونه امتثالاً لرغبة الأمريكية في إبقاء نظام الأسد، وفي إطالة عمره خوفاً من حدوث تخلخل رهيب يحتاج المنطقة حال سقوطه ■

عريدة بن غفير في المسجد الأقصى تستوجب تحرك جيوش المسلمين لإنقاذه

اقتدم المدعو وزير الأمن القومي لكيان يهود إيتار بن غفير، صباح يوم الثلاثاء ١٣/٢٠٢٢م، ساحات المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، وسط حراسة أمنية مشددة من قوات الاحتلال. وقال بن غفير عبر تويتر: "الحرم القدسي هو المكان الأهم لشعبنا، ولليهود الحق في المكان والصعود إليه، ويجب التعامل بيد من حديد ضد كل من يهددنا". بدوره أكد تعليق صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: "أنه ما كان لابن غفير أن ينفذ تهديداته باقتحام المسجد الأقصى ويعرجه هو وقطعان مستوطنيه في باحاته، لولا علمه اليقيني أن القدس وكل الأرض المباركة ليست مدرجة حتى في ذيل قائمة اهتمامات حكام المسلمين، وأن كل ما يتغنون به من شعارات ومشغبات حول الوصاية على الأقصى، وأن قضيتهم خط أخطر، ليست سوى فرقة إعلامية لذر الرماد في العيون لحجب الرؤية عن خيانتهم لله ورسوله والمسلمين وانبطاحهم المعين أمام يهود". وختم التعليق مشدداً: "إن الرد الواجب على عريدة يهود في مسرى رسول الله وإجرامهم اليومي بحق أهل الأرض المباركة لا تكون إلا باستنار الأمامة وجيوشها للتحرف نحو الأرض المباركة لاقتلاع هذا الكيان الغاصب من جذوره، وأن التأخر في إجراء هذا الحل والتلهي بالرهان على المجتمع الدولي للجم هذا العدو الغاصب يطيل في إفساده ويضاعف من غطرسته ويشجعه على المزيد من إجرامه".

بلادنا ليست حقل تجارب والوضع الدولي الحالي فرصة لن تتكرر مرتين

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر - ولاية باكستان



بعد توافق الجناحين العسكريين اللذين كانا متصارعين على قيادة الجيش، بين فايز حميد ومعه عمران خان، والجنرال باجو، حسمت القيادة العسكرية الباكستانية مسألة تمديد خدمة الجنرال باجو وقرار تنحيته أو تقاعده عن قيادة الجيش، وتسليم قيادة الجيش الباكستاني لذرعه الأيمن الجنرال عاصم منير، حيث تعالت الأصوات في ضرورة إعطائه فرصة لإثبات جدارته في قيادة الجيش الباكستاني النووي. الجنرال منير لم يتقدم يوماً للجيش، وكان ذراع الجنرال باجو على مدار السنين الماضية، منذ أصبح في قيادة الجيش؛ ألا يعلم الناس أن الجنرالات في قيادة الجيش ليسوا من الفرسان الأكفاء، بل هم أباطرة مال وسلطة، وهم من مكثوا لأمريكا في المنطقة، حين انحازوا بقيادة الجنرال مشرف ونواز شريف لها في حملتها الصليبية ضد الإسلام والمسلمين، فمكثوها من احتلال أفغانستان، وما زالوا محافظين على نفوذها هناك، حتى وصلت بهم الخيانة إلى حد تمهيد الطريق أمام الدولة الهندوسية العدو اللدود والحليف الجديد لأمريكا والعمل البديل عن باكستان ليحل محلها في أفغانستان، ويشارك النفوذ في أفغانستان مع أمريكا؟

إن الأصوات التي تعالي ضرورة إعطاء الجنرال منير فرصة، إما أنها تجهل حقيقة قيادة الجيش الباكستاني وحقيقة هذا النادي وشروط الانتماء إليه وصاحب الكلمة الفصل في إدخال أي عضو جديد فيه وترقيته أو التمديد له، أو أنه يؤيد هذا القرار لتضليل الرأي العام، وحين تتكشف هذه الحقيقة يخرج صناع القرار برواية جديدة محبوبة أكثر من سابقتها! لا يخفى على المتابع للشأن السياسي والعسكري في باكستان أن الذي يقرر من يستلم قيادة الجيش والقيادة السياسية فيها هي أمريكا بلا منازع، حتى تواترت روايات تقول بأن مقابلات المرشحين للرتب العليا في الجيش الباكستاني يرأسها ضابط السبي أي إيه وموظفين في السفارة الأمريكية في إسلام آباد، حتى إنه قد فتح لهم مكتب في مقر قيادة الجيش الباكستاني في راولپندي! أي أن الأمر لا يقتصر على تعيين الجنرالات الموالين لأمريكا في قيادة الأركان، بل وبمتابعة وأعمالهم والإملاء عليهم بما يقدم أمريكا في المنطقة.

أمرها في الحقيقة الفرقة ليست وهماً كما يروق للبعض تسميتها، إنكاراً لهولها، بل هي معلومة لكل المتابعين والمطلعين على الأحداث، لذلك كانت الأصوات التي تنادي بإعطاء فرصة للجنرال منير ومن سيأتي بعده كما تعالت عندما تم تنصيب الجنرال باجو ومن قبله، هذه الأصوات تعلم منذ الحقيقة، ولكنها لعبت أخرى من الأعياب أمريكا وعملائها في باكستان، القصد منها إطالة عمر النظام العلماني العليل، بثقيفه السياسي والعسكري، لغاية تكشفه للناس، فيكون البديل الآخر جاهزاً، يتم استبداله بالقديم، وهكذا دواليك... ولو كان البديل الحالي أي الجنرال منير وبقية أعضاء ناديه - مختلفاً عن سابقه، لظهر ذلك في أول يوم من تنصيبه، بل حتى قبل تنصيبه، فأني قائد فريق من هؤلاء الجنرالات يستطيع تغيير الواقع العسكري والسياسي في باكستان، إن أراد ذلك وكانت عنده رؤية مختلفة عن رؤية القيادة الحالية. مثلاً كان بمقدور الجنرال منير الذي كان قائد فريق جوجرانوالا في الشمال الزحف نحو كشمير لتحريرها، حيث كان سيُجبر باقي فيالق الجيش على مسانده. لقد أشبع عن الجنرال منير حظه للقرآن وإطالة الهند عليه اسم "الجنرال الملا"، لكن لو كان انتماؤه لدين صادقاً لوضع يده في يد حزب التحرير ولأعطاه النصر لإقامة دولة الخلافة، لكنه بدلاً من ذلك كان متواطئاً ومتفرجاً على ملاحقة شباب حزب

الوحي من عند خالق الكون والإنسان والحياة. أيها المخلصون في الجيش الباكستاني! لا تكونوا مبيناً قال فيهم الله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الظَّالِمِينَ وَقَدْ أُسْرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشُّرِيطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً، وأعلموا أن الله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ إِلَّا لِيُنذِرَ بِلِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ فلا ترتبك لا يؤمنون حتى يَكْفُرُوا فِيمَا هَجَرْتُمْ بِهِمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتُمْ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» ■



تتمة: دماء أهل الشام قرابين النظام التركي على مذبح المجتمع الدولي

عن الحاضنة الشعبية لضمان عدم قيامهم بأي حراك حقيقي يعيد الثورة إلى مسارها الصحيح وأن يقتصر عملهم على ما يوجب لهم عبر أدواته في الداخل، وكان آخرها البيان الصادر عن مجلس شورى القبائل والعشائر بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢١ حول قضية اغتصاب وقتل امرأتين في دير الزور، بينما لا نجد لتلك المجالس أي تصريح أو بيان لما يتعرض له المناطق من قصف وتهجير، لا نجد لهم أي تصريح أو بيان حول ما يصرح به النظام التركي من استعداده لتسليم المناطق التي يسيطر عليها لنظام الإجماع في دمشق وما في ذلك من مخاطر على الأُنفس والأعراض والأموال، كل ذلك حتى لا يقوم وجهاء والشيوخ بالدور الطبيعي لهم وهو قيادة الحاضنة الشعبية لقب الطاولة على النظام التركي ومن ورائه أمريكا من خلال تصحيح مسار الثورة وقطع يد الخارج وإنهاء حالة التبعية والإرتباط الفضائلي التي كرسها النظام التركي في سعيه لتحقيق مصلحة أمريكا في الإبقاء على نظام أسد والحيولة دون سقوطه. أخيراً نقول إن النظام التركي ومنذ بداية الثورة كان خنجراً مسموماً في خاصرة الثورة المباركة، وإنه لم يترك وسيلة لتمويه دوره الحقيقي إلا وجاء بما

تتمة كلمة العدد: الإنقسامات تنخر المجتمع في أمريكا

مكاريش الآن بإعطاء مناصب لأعضاء كاتلي كتيبة الحرية في الجناح المهمة التي سيكون لها أثر في كيفية صياغة التشريعات وتعديلها ومناقشتها في مجلس النواب، ووافق على دعم مواقفهم بشأن مفاوضات الإنكسار الحكومي، ورداً على ذلك، اشتكى عضو الكونجرس الديمقراطي إريك سولويل: "قبل عامين فشل المتطرفون في السيطرة على مبنى الكابيتول، وسمح لهم كيف مكارثي الليلة بالاستيلاء على الحزب الجمهوري". يمكن توقع تحقيقات جديدة للغاية حول الدور السياسي لمكتب التحقيقات الفيدرالي، وأصول كوفيد-١٩، والمؤامرات المحيطة بأحداث ٦ كانون الثاني/يناير وتزوير الانتخابات المرعوم في الأشهر المقبلة؛ فضلاً عن عرقلة التشريع الجديد الذي يقترحه الديمقراطيون والمأزق الأزمنة في وقت لاحق من هذا العام عندما يجين موعد رفع سقف الدين الفيدرالي البالغ ٣١.٤ تريليون دولار والموافقة على الميزانية الفيدرالية المقبلة. يتمتع مجلس النواب الآن بصلاحيه استئناف معركة المحافظين في الفترة التي تسبق الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤ ■

إضاعات سريعة على مشهد ثورة الشام المباركة

تحت عنوان "إضاعات سريعة على مشهد الثورة"، كتب رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا الأستاذ عبد الحميد عبد الحميد: "بعد أن أوصلت أمريكا ثورتنا - بظننا - إلى ثلاثة إدلب وأرياف حلب، وكلت إلى تركيا أمر إهانتها عبر التجميد البطيء، بعد أن كانت وكلت إليها أمر المباحثات مع الروس نيابة عنها في مرحلة سابقة، وقررت في الملغيات الدولية العالقة، مع بقائها مراقبة للوضع في الشمال والشمال الغربي من سوريا، لأهمية هذا الملف وخطورته". مضمناً: "صممة تركيا في سوريا في تهيئة الأجواء ببطء في الشمال والشمال الغربي لتحقيق الحل السياسي الأمريكي، بأن تقوم هي والقصائل التابعة لها بترويض الشعب الثائر عبر الضغوط السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية دفعة واحدة، أملة أن يصل الناس إلى درجة من التعب والإرهاق يقبلون بسببها تطبيق قرار مجلس الذئاب العالمي رقم ٢٢٥٤ القاضي ببقاء المؤسسات العسكرية والأمنية للنظام التي تتبع قيادتها لأمريكا مباشرة. لكن كان الوضع الاقتصادي المتردي الذي يعيشه النظام المجرم والذي جعله بحاجة لإنقاذ وتعويم على الناحية السياسية، إضافة إلى الأسباب العديدة للحكومة التركية، وشعورها بأن أهل الثورة قد لا يمكن ترويضهم على المدى البعيد بما تقوم به هي وفصائلها من ضغوط، كان هذه الأسباب وربما غيرها معها جعلت النظام التركي يستعجل الحل ويحرق المراحل، ما جعله يدفع باتجاه إنهاء الثورة مباشرة عبر ما يسميه هو المصالحة، وهي فعلياً ليست إلا إعلان نهاية الثورة". وتابع الأستاذ عبد الحميد: "وبعد انتفاض الناس ونزولهم إلى الساحات باعتبارين إلى القريب والبعيد برسائل مفادها أن العودة إلى حكم النظام دونها جز الرقاب، يأتي هنا دور السيد الأمريكي المراقب والذي يعلم حقيقة الوضع ليقول لإتراك: إن المنطقة غير جاهزة بعد للتسليم إلى النظام، وإن النظام غير قادر على حكم هذه المنطقة إذا ما سلمناها إليه فعلاً، فلا تستعجلوا كي لا تحطموا عهد أجيالنا من المكر والخداع - ما سيضطر معنا الأتراك حتماً إلى تهدئة اللعب على هذا البوتر، في محاولة لإعادة احتواء هؤلاء الطيبين الذين كشف لديهم الوجه الحقيقي للنظام التركي الخائن". وختم عبد الحميد منشوره متسائلاً: "هل سنبقى يا - أهل الثورة وأولياء الدم - في موقع المنتظر ماذا سيُفعل به من الذئاب الضارية أصحاب المصالح المتقاطعة على ذبحنا واغتصاب أعضائنا؟! أم نستعيد قرار ثورتنا ونبادي للمجرمين قبل أن يبدؤوا بنا!!".

حتى تسقط المصالحات مع المجرم بشار لا بد للثورة من استعادة القرار

تحت عنوان: "حتى تسقط المصالحات علينا استعادة القرار" وبدعوة من شباب حزب التحرير، خرجت مظاهرات عابرة صلاحة الجمعة رفضاً لتطبيع النظام التركي مع نظيره الأسد المجرم، وذلك في بلدات دير حسان وكلية وأطمة ومخيمات الكرامة بريف ادب الشمالي والسدرة وبايكة - بريف حلب الغربي، وخرج العنات من أبناء مدن وبلدات الشمال السوري، في مظاهرات عقب صلاة الجمعة في مدن وبلدات جبل الزاوية وأريحا وجسر الشغور وسرمدا والدانا وكفر تخاريم وأطمة وفتنشان في ادب، والاتراب وأرمناز وقياسين والباب وإعزاز وغفرين وصوران وجرابلس ومارع وراجو وقورقانيا في حلب، إضافة إلى تل أبيص في ريف الرقة. وأكد المتظاهرون على "ثوابت الثورة" وإسقاط النظام، فيما عبّروا عن رفضهم لكل المحطات التي تهدف إلى تعويم النظام السوري. ورفع المشاركون لافتات كتبت على إحداها: (لن نصالح، لا صلح مع نظام قتل واغتصاب وهجر الملايين)، وابدون استعادة قرار الثورة لن تسقط المصالحات والهدن والتبعية للغرب).

تشكيل نتيهاو حكومة مع أقصى اليمين بقلم: الأستاذ سالم أبو سبتان

تم انتخاب نتيهاو وتشكيل حكومة يمينية متطرفة، ومنذ اللحظات الأولى والتصريحات تصدر عن وزير إسكانها بأنه سيقوم بتوسيع المستوطنات وضعاها لكيان يهود واقتحام باحات المسجد الأقصى، وقد قام فعلاً بتنفيذ وعيده هو وطلعان المستوطنين تحت حراب شرطة يهود دون أي اعتبار لجمعيات الكيانات المسخ والتهديدات التي تطلق من هنا أو هناك مع العلم أن الرئيس الأمريكي بايدن قال إننا لن نتعامل مع هذه الحكومة إن تشكلت ولا مع بعض المتعصين في تشكيلها ومنهم من غير.

مع هذا لم تتخذ إدارة بايدن أي إجراء عملي حيال ذلك، فلو كانت هذه الحكومة اليمينية تشكل تهديداً للمنطقة وخطورة على مصالح الولايات المتحدة لإجراءات إزاء ذلك ومنها التهديد بقطع المعونات الأمريكية أو تجديدها كما فعلت في مرات سابقة، وما يقوم هذا الكيان المسخ في فلسطين هو في الحدود المرسومة له والتي يقضيها وعد بلفور (إعطاء فلسطين وطناً قومياً لليهود). وهذه الحكومة اليمينية هي ورقة من أوراق الضغط للوصول إلى الحل النهائي الذي يصب في تصفية قضية فلسطين والتي سبقتها خطوات كثيرة، وهي أخطر بكثير من حكومة يمينية أو يسارية أو علمانية تحكم كيان يهود. إن المشاريع التي سبقت هذه الخطوة هي القبول بنتائج اتفاقية سايكس بيكو وحدودها المصطنعة التي مرتقت ضد الأمة فجعلته حارات ودويلات مسمومة لا قيمة لها بل وظيفتها تنفيذ مقاصد وأهداف المستعمرين الذين احتلوا بلاد المسلمين بما فيها فلسطين، والتي شاركت في تحقيق وعد بلفور بإنشاء هذا الكيان المسخ ودخلت في لعبة الحروب المسرحية التي مكنت ليهود من أرض فلسطين كلها وسيناء والجزولان. ثم أنشئت منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت ولا زالت معولاً من معاول المستعمر لتصفية قضية فلسطين والتي صوتت دور الضرار لها في مؤتمر الرباط بأنها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وهي التي تدير ما تبقى من فلسطين لصالح كيان يهود في الضفة الغربية.

إن كيان يهود هو كيان وظيفي محمي من الغرب كله وعلى رأسه أمريكا التي وظفت هذه الكيانات التي تحيط به لحمايته وتسويقه في المنطقة والتوقيع على اتفاقيات استسلام (سلام) مروراً بصمر والأردن والمغرب وقطر والإمارات والحبل على الجرار، فإنها أخطر على فلسطين هذه الاتفاقيات أم الحكومة اليمينية التي يتم تهويلها وتضخيمها؟ إن كيان يهود ورقة من أوراق السياسة الأمريكية كباقي الأوراق في المنطقة ومنها الإرباب والنووي والتهديد الإيراني، كل ذلك لا يخرج عن المخطط الأمريكي الذي يجعل هذه المنطقة رهنا للراعي الأمريكي الذي لولا هذه المشاريع لن كان له هذا الوجود الضخم الذي يحكم قبضته على مفاصل الحياة فيها.

هذه تعتبر بديهي لا يجوز إغفالها فكيان يهود لا يملك القدرة على الصمود أمام شباب لا يملكون

مسلمو الروهينجا

بين ميانمار وبنغلادش وقوارب الموت

(مونت كارلو الدولية، الاثنين، ٢ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ، ٢٦/١٢/٢٠٢٢م) قالت وكالة تابعة للأمم المتحدة لرويتزر، الاثنين ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، إن احتمال غرق قارب على متنه ١٨٠ من مسلمي الروهينجا من شأنه أن يجعل عام ٢٠٢٢ أحد أسوأ الأعوام بالنسبة للجماعة العرقية في الوقت الذي يحاول فيه اللاجئين الفرار من ظروف الحياة الصعبة في مخيمات بنغلادش. ويعيش ما يقرب من مليون شخص من الروهينجا في مخيمات مكتظة في بنغلادش ذات الأغلبية المسلمة بعد فرارهم من ميانمار، بما في ذلك عشرات الألوف الذين فروا من وطنهم بعد أن شن جيش ميانمار حملة قمع ممتدة في عام ٢٠١٧. وترفض ميانمار ذات الأغلبية البوذية منع الجنسية لمعظم الروهينجا الذين ينظر لهم على أنهم مهاجرون غير شرعيين من جنوب آسيا.

تعرض مسلمو الروهينجا للقتل والاعتقال والتطهير العرقي من أراضيهم على يد حكومة ميانمار. والذين استطاعوا الفرار إلى بنغلادش، حوصروا في معسكرات اعتقال غير صالحة للعيش، فعانوا من الجوع والملاحقات القضائية، واستخدمتهم حكومة حسينة بمكر للحصول على مساعدات أجنبية وفي السياسة المحلية. لذلك الكارثة التي أصابها كل مديرتهم لركوب البحر نحو جهات مجهولة على متن قوارب بالية لا تتحمل أوزام البحر، فكانوا الكهنة من الرهبان والبارا والوالد المجاورة مثل تالايند وماليزيا واندونيسيا لم تسمح لهم بالدخول إليها وتركهم ليموتوا غرقاً. وكشف بحث أجرته جامعة هارفارد بعنوان "الاستراتيجيات الجيوسياسية لمخيمات اللاجئين" ويخلص إلى أن "مختلف البلدان النامية المضيفة للاجئين والدول الرائدة عالمياً إما أنها تحتجز اللاجئين في مخيمات غير ملائمة بالقرب من الحدود أو توزعهم في العديد من الأماكن في الدولة المضيفة اعتماداً على العلاقات في مصالحهم الجيوسياسية. وفي معظم الحالات يتعاملون الظروف المعيشية السيئة في معسكرات الاعتقال لتخفيض على الحروب الأهلية في تلك المنطقة لمصلحتهم". إن الخلافة القائمة قريباً بإذن الله، لن تسعى لتحقيق أهداف جيوسياسية من خلال وضع الناس في أزمة سواء أكانوا مسلمين أو غير مسلمين. فهي لا تحمي حياة وكرامة المسلمين فحسب، بل ستكون ملجأ لجميع المضطهدين في جميع أنحاء العالم. ففي عام ١٤٩٢م، فتح الخليفة العثماني بايزيد الثاني الباب أمام يهود إسبانيا المضطهدين والمبعدين، ودعاهم في المجتمع الإسلامي، وأعلن أنه "من يريد أن يعيش في أمن المسلمين فإنه يمكنه أن يدخل دولة الخلافة ويعيش فيها بسلام". هذا هو الإسلام العظيم وهذه هي أحكامه ودولته.

المناورات الروسية الصينية الأهداف والمعوقات!!

بقلم: الأستاذ حمد طبيب - بيت المقدس -

مشروع دستور دولة الخلافة أحكام شرعية منطبقة على واقعها (الحلقة الثالثة والأخيرة)

بقلم: الأستاذ المحامي حاتم جعفر (أبو علي)*

المعنيين بتنفيذ القانون فوق القوانين؛ حتى في أمريكا الدولة الأولى لا يحاكم الرئيس في المحكمة إنما يحاكم في الكونجرس، فإذا كانت الأغلبية لهزبه خرج بريئاً، أما في الإسلام فيمثل خليفة المسلمين لأي فرد من عوام الناس أمام القاضي. فهل هناك نظام أعلى وأكرم من هذا النظام؟

هناك في النظام الاجتماعي المادة ١١٤ تعطي المرأة ما يعطي للرجل من الحقوق ويفرض عليها ما يفرض عليه من واجبات إلا ما خصها الإسلام به أو خص الرجل به بالأدلة والصراحة، فلها الحق أن تزاول التجارة والزراعة والصناعة وأن تتولى العقود والمعاملات وأن تملك كل أنواع الملك وأن تضي أموالها بنفسها وبغيرها.

المادة ١١٥ يجوز للمرأة أن تعين في مناصب الدولة والقضاء ما عدا قضاء الفقه كحال هؤلاء الحكام مع من مناصب الحكم وأن النبي ﷺ قال «لَنْ يَخْلُغَ قومٌ ولو أفرههم أفرأه»، وأن تنتخب أعضاء مجلس الأمة وأن تكون عضواً فيه، وأن تشترك في مبايعة الخليفة.

أما النظام الاقتصادي فلا يتحدث عن تسخير ثروات البلاد للشركات العابرة للدول حتى تنهب الثروات وتبقي الناس على حالة الفقر كحال هؤلاء الحكام مع الأسف! إن هذا البلد إذا انعقدت فيه تسوية وأقيمت فيه حكومة لرأي الناس ثروات البلد تنهب جهاراً نهاراً، ولأن يرى ويسمع الناس ذلك كالحدث في مشروع الهواد الذي أعطي للإمارات وليته أعطي لها فقط بل ليهود، ويتحدثون عن الشركات التي تنهب الذهب والناس على حالة الفقر هذه.

المشكلة الاقتصادية في المادة ١٢٤ هي توزيع المال على جميع أفراد الرعية وتمكينهم من الانتفاع به وتمكينهم من حيازته والسعي له. فالسودان غني بموارده لكن التشرعات والأنظمة تحول بين الناس وبين الحصول على الثروة وتفتح البلاد على مصراعيها للشركات الناجبة لهذه الثروات. المادة ١٢٥ يجب إشباع جميع حاجات الناس الأساسية لجميع أفراد الرعية. والحاجات الأساسية هي الماكل والملبس والمسكن، والعلاج والتعليم والأمن، هذه الست إذا انعدمت من الإنسان فلا يكون الإنسان بشراً، لذلك دولة الخلافة تضمن إشباع الحاجات الأساسية للناس. فنحن لسنا كالأرامل يكثرون من الثروة فيأخذ أحدهم ٩٩٪ منها ويترك ١٪ لبقية الناس؛ الله سبحانه قضى أن لا تكون دولة بين الأغنياء فقط، ففي ظل الخلافة يضمن إشباع الحاجات الأساسية لكل فرد من أفراد الرعية، والمكليات في الإسلام ثلاث: ملكية فردية خاصة، وملكية دولة، وملكية عامة. والمكليات التي تنهب الآن تعتبر ملكية خاصة لكل الناس من ذهب وبتترول وغيرها من المعادن العدي التي لا تنتفع بها * عضو مجلس حزب التحرير في ولاية السودان

نحن الذين يجب أن نضبط للعالم ساعتَهُ ونوجه سلوكه

إن النصوص الإسلامية واضحة جلية في رفضها تقليد المسلمين لغيرهم من أصحاب المبادئ والأديان الأخرى في كل ما يتعلق بأمر الدين وما يتصل بالعبادات بما قد يكون له تأثير في العقيدة وثقلها من كل شرك، أو لا تتوافق مع الخروج على شرع الله، فهناك آيات عديدة تدم التقليد الأعمى مثل قوله تعالى: ﴿وإذ قيل لهم أتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نطيع ما آلفينا عليه آباءنا أو أولوا كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون﴾، وكذلك قوله جل وعلا: ﴿وإذ قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبتنا ما وجدنا عليه آباءنا أو أولوا كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون﴾، فالإسلام هودين العقل والفكر يقول تعالى: ﴿فَمَنْ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعةٍ مِنَّا فَتَّبِعْهَُا وَتَلْبِغْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾، ويقول سبحانه: ﴿فاستغفبنا ولا تأخذهنَّ سبيل الذين لا يعلمون﴾، فربنا سبحانه وتعالى يقول لنا إن لا تتبع سبيل الذين لا يعلمون، فلماذا نتجته لغيرك والشرق وتترك أحكام الله في كتابه وستة رسوله ﷺ؟ فعدوا إليها ومثلها المحدثين الذين لا يعلمون التقليد بلا وعي ولا تفكير، فنحن خير أمة أخرجت للناس ونحن من يجب أن نرسم الطريق لغيرنا لأن نسير في طريق رسمه غيرنا.

الهند تقتر هدم ٤٥٠٠ منزل للمسلمين

نشر موقع (الجزيرة نت، الاثنين، ٩ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ، ١٢/٢٠٢٣ م) خبراً قال فيه: «تظاهر الآلاف من المسلمين في مدينة هالودن شمال الهند، احتجاجاً على قرار الحكومة بهدم ٤٥٠٠ منزل بحجة إقامتها من دون تراخيص بناء، وأمهلت المحكمة السكان أياماً قبل بدء المنزلات التي يعيشون فيها منذ عقود. إن هذا القرار يُضاهي إلى سلسلة الجرائم والقوانين العنصرية المحججة التي أصدرتها السلطات الهندية بحق المسلمين، هذا بعد أن اعتداءات الهندوسية ضد مسلمي الهند التي تتم تغطيتها وتعمير الحماية لمرتكبيها من جانب قوات الأمن الهندية، وفي كل مرة تختد فيها السلطات الهندية قراراً بهدم منازل للمسلمين تتدرج بحجج واهية، فهي في هذه المرة تدعي أن آلاف الأسر قد سكنت بشكل غير قانوني دون ترخيص وكان ذلك الأرض ملك لسلطات السكك الحديدية وإنما سجدهم المنازل لإقامة مشروع سكة حديدية مع أن سكان هذه المنازل يؤكدون أنهم توارثوا العيش فيها عن أجدادهم وأنهم يدفعون فواتير الكهرباء ومختلف الخدمات والمراتب وغيرها من الوثائق والاعتمادات التي تثقف سكانهم فيها. وبناء على هذا القرار المختلف فإن هذه العائلات تواجه مستقبلًا غامضًا حسبما صرحت لوسائل الإعلام، إذ فقدوا فرص مواصلة أبنائهم تعليمهم في المنطقة، وهم مهددون بالإقامة في العراء في ذروة فصل الشتاء، حسب تقارير صحفية محلية.

٥- التهديد بالحرب والمواجهة في حال القيام بضم تايوان بالقوة العسكرية، أو في حال فرض حصار بحري عليها. فقد حذر الرئيس الأمريكي جو بايدن من طوكيو في ٢٢/٢٠٢٢/٢٣ من أن بلاده ستدافع عن تايوان عسكرياً إذا قامت بكين بغزو الجزيرة ذات الحكم الذاتي، مؤكداً أن الصين "تلعب بالنار".

٦- تهديد الصين بموضوع التجارة الخارجية للدخل الأمريكي ودول الاتحاد الأوروبي، وبفرض قيود عليها ورفع قيمة الجمارك، وتهديدها كذلك بفرض العقوبات الاقتصادية كما حصل مع روسيا بسبب الحرب الأوكرانية. فقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٢٩ بأن وزيرة التجارة الأمريكية جينا ريموند حذرت الشركات الصينية بالعقوبات، وقطع الإمدادات الحيوية إذا استمرت بتصدير المصناعات الإلكترونية إلى روسيا.

فهل خضعت الصين لهذه السياسات والأعمال العدائية المقصودة؟ وما هي الأعمال المضادة التي تقوم بها للفلان من حصار أمريكا وتطويرها اقتصادياً وعسكرياً؟ وهل ستنجح الصين في الخلاص من هذه السياسات؟ الحقيقة أن الصين لم تخضع لهذه السياسات، رغم زخمها وقوتها، واتساع دائرتها يوماً بعد يوم حيث باتت تزامها في عقر دارها، وفي محيطها البحري، وقامت بأعمال وسياسات عدة للفلان من هذه السياسات، منها:

- ١- رفض موضوع التمدلات في تايوان دولياً وإقليمياً، ودعوة أمريكا إلى نصوص القانون الدولي الخاص بتايوان. فقد قال وزير خارجية الصين بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٢٠ في قمة العشرين في روما: «بموجب القانون الدولي، ليس لدى تايوان أي وضع، سوى كونها جزءاً من الصين»، مشدداً على أن «البلدان التي دفعت عمداً اقتراحاتها حول قضية تايوان، ستدفع الثمن».
- ٢- القيام بمناورات معاكسة لمناورات أمريكا في المناطق المحيطة؛ ففي بيان للناطق باسم الجيش الصيني في ٢٥/١٢/٢٠٢٢ جاء: «إن الجيش الصيني أجرى مناورات عسكرية على توجيه ضربات في البحر والمجال الجوي حول تايوان، رداً على ما وصفها بالاستفزازات من كل من أمريكا وتاييب».
- ٣- فتح آفاق جديدة في الخارج؛ وذلك مثل توقيعها معاهدات تجارية مع دول الخليج والسعودية، كما حصل في الاتفاق الذي وقعته بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٩ م.
- ٤- تعزيز موضوع التنافس الإلكتروني وعدم الوقوف عند رغبات أمريكا، ففي خطاب للرئيس الصيني شي جين بينغ، أمام المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٣ قال «إن بلاده عازمة على تحقيق النصر في معركة الوسائل التكنولوجية الرئيسية».
- ٥- وأكد أهمية الابتكار وتحسين الكفاءة الذاتي في مجال التكنولوجيا، في مجال التحول إلى التشفير الآلي والشراخ الإلكترونية الدقيقة والسيارات ذاتية القيادة.
- ٥- تعزيز موضوع التسليح والإنفاق العسكري. فقد أعلنت وزارة المال الصينية لسنة ٢٠٢٢ زيادة الميزانية العسكرية بنسبة ٧,١٪. وبذلك تكون الصين ثاني أكبر ميزانية دفاعية في العالم بعد أمريكا (٧٤٠ مليار دولار للعام ٢٠٢٢).
- ٦- دعم كوريا الشمالية بطريق غير مباشر في تهديداتها لمحيط المعادي للصين مثل كوريا الجنوبية واليابان. فقد ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية في ١٦/١٠/٢٠٢٢: «إن الرئيس الصيني شي جين بينغ يعث برسالة للزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، أكد فيها على تعزيز التعاون بين بكين وبيوينج يانغ».
- ٧- تعزيز موضوع التعاون الاقتصادي مع روسيا خاصة في إيرادات الغاز والبتترول والمواد الغذائية. خاصة في اتصال بين الرئيسين الصيني وروسيا بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٩ فريدة العرب الاقتصادية بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٩ جاء: «زعيمنا على تعزيز التعاون الاقتصادي في مواجهة تداعيات العقوبات الغربية المفروضة على موسكو. وقال الرئيسان إنه تم الاتفاق على توسيع التعاون في مجالات الطاقة والمال والصناعة والنقل وغيرها مع الأخذ في الاعتبار الوضع الاقتصادي العالمي الذي تتعد بسبب العقوبات غير الشرعية الغربية». وسيبقى هذا الصراع محتدماً بين العاليتين الدوليتين، ويلقى بشروعه على كافة دول العالم حتى يرسو ويستقر هذا الصراع على برّ آخر، وسياسة معينة، إما تغلب أحدهما على الآخر، أو بسياسة توافق ووافق، كما جرى بين أمريكا والاتحاد السوفيتي عام ١٩٦١ أثناء الحرب الباردة.

وهذا كله يقودنا إلى الحقيقة الساطعة وهي أن النظام الوحيد الذي يحقق العدل والامن والرفاه للبشرية جمعاء، هو نظام الإسلام، وفي هذا دفاع لامة الإسلام للمساعدة بتطبيق هذا النظام البراني العظيم، لتندفعها والبشرية من شرور الرأسمالية وظلماها

ذكرت وكالة أنباء ريا نفوستي الروسية بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢٠، نقلاً عن وزارة الدفاع الصينية «إن مناورات التعاون البحري الروسية الصينية، تدل على تصميم الدولتين على الرد المشترك على التهديدات التي قد تتيح للولايات المتحدة، وأضافت الصين البحرية، في بيان نُشر على حسابها على الإنترنت: "تهدف هذه التدابير إلى إظهار تصميم وقدرته الجانبين على تعزيز الرد الفعّال المشترك على التهديدات للأمن البحري، والحفاظ على السلام والاستقرار على الصعيدين الدولي والإقليمي، وكذلك تعميق وتعزيز التعاون والشراكة الاستراتيجيين بين روسيا والصين في العصر الجديد".

أما وزارة الدفاع الروسية فقالت: «إن التدريبات ستجري في مياه بحر الصين الشرقي، ونوهت بأن الهدف الرئيسي للتدريبات هو تعزيز التعاون البحري بين روسيا والصين، والحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ». وذكرت وكالة أسوشيتدبرس الأمريكية في ٢١/١٢/٢٠٢٢: «إن هذه المناورات هي المرة الأولى التي ترسل فيها الصين قوات من ٣ فروع لجيشها: المشاركة في مناورة روسية واحدة، فيما وصف بأنه استعراض لاتساع وعمق الثقة المتبادلة بين الصين وروسيا».

فما هي أهداف هذه المناورات المشتركة؟ وما هي الرسالة التي ترسلها إلى أمريكا وأحلافها العسكرية في المناطق الواقعة في محيط الصين، والدول المجاورة، أو الواقعة ضمن بحر الصين الجنوبي والمحيط الهادئ؛ وإلى أي حد يمكن لهذا التعاون أن يتشكل ويمضي قدماً ويستمر؟

وقبل الإجابة على هذه الأسئلة نقول إن أمريكا بصمة على تطوير الصين عسكرياً والاقتصادياً، وعلى بناء الأحلاف العسكرية في محيطها؛ وذلك لتحقيق أهداف سياسية وعسكرية متقدمة، منها:

أولاً: إبقاء الصين ضمن دائرة ضيقة لا تتجاوزها خارج بلادها في أعمال سياسية أو اقتصادية منافسة لسياسة أمريكا، لأنها أكبر قوة اقتصادية عالمية بعد أمريكا، ويمكنها المنافسة المؤثرة في العالم.

ثانياً: إشغالها بالمشاكل الإقليمية، لتبقى مشغولة من قضايا أخرى؛ مثل التفكير بالانعتاق من تبعية الدولار، أو التفكير بسباق التسليح، أو سباق التقنية الإلكترونية المنافسة أو المتفوقة على أمريكا، خاصة في موضوع أجهزة الاتصالات والحواجز، والشراخ أو الرقائق الإلكترونية، والموصلات الإلكترونية في المجال العسكري على وجه الخصوص.

ثالثاً: إلهاب الدول الأخرى التي ربما تفكر بالانعتاق من التبعية الاقتصادية والسياسية؛ وخاصة دول الاتحاد الأوروبي وروسيا.

أما الأعمال التي تقوم بها أمريكا تجاه روسيا وروسيا لتحقيق هذه الأهداف فهي متعددة ومتجددة، ومن هذه الأعمال:

- ١- الأحلاف العسكرية التي عملت، وما زالت تعمل على تشكيلها في المناطق المحيطة أو القريبة من الصين؛ مثل حلف (أو كوس) الذي شكلته مع كل من بريطانيا وأستراليا، وكذلك حلف (كواد) الذي شكلته مع أستراليا واليابان والهند.
- ٢- العمل على إبعاد الصين عن روسيا وعن الشراكة الاستراتيجية بينها. فقد حذر مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان عبر شبكة سي إن إن بتاريخ ٢٩/١٢/٢٠٢٢ بقوله: «إن أي تحركات من جانب الصين، أو غيرها لتوفير شريان حياة لروسيا، أو مساعدتها في التهرب من العقوبات الغربية، ستكون لها عواقب وخيمة على الصين».
- ٣- إثارة المشاكل في محيطها؛ خاصة موضوع تايوان، وإشغالها سياسياً وعسكرياً، فهي تقوم بنشجع تايوان على الاستقلال، مع أنها سبق وأن اعترفت بتايوان كجزء لا يتجزأ من الصين الواحدة سنة ١٩٧١ ضمن قوانين الامتداد المتحدة. حيث قامت أمريكا بتنظيم زيارة لرئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي في ٢٨/٨/٢٠٢٢؛ فيها معنى التحدي للصين وسياساتها تجاه تايوان، وقامت كذلك في الفترة الأخيرة بتقديم دعم مالي لتايوان يقدر بعشرة مليارات دولار؛ حيث أقر مجلس النواب الأمريكي بتاريخ ١٩/١٢/٢٠٢٢ مشروع قانون ينص على منح مساعدات عسكرية ومبيعات أسلحة لتايوان بقيمة ١٠ مليارات دولار.
- ٤- العمل على إعادة تسليح اليابان، ضمن سياسة تطويق الصين في محيطها. فقد صرح ليرايان هارديغ، مستشار وزير الدفاع الأسبق لأمن آسيا والمحيط الهادئ، بالقول: «إن العقيدة العسكرية الجديدة لليابان تعني تغيراً واضحاً ومؤثراً في سياساتها، وهو أمر مرجح به في واشنطن، وخلاوة جريئة للدفاع عن منطقة المحيطين الهندي والهادئ، خاصة وأن الصين تطور برنامجها النووي وتزيد من رؤوسها النووية».